

## إندماج السياحة والصناعة التقليدية كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية Integration of tourism and handicraft as a tool for economic development

أ.د. ابراهيم بورنان

د. مصطفى بورنان\*

جامعة عمار ثليجي الأغواط - الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/09/29 ؛ تاريخ القبول: 2019/10/09 تاريخ النشر 2019/12/31

**الملخص:** يمثل إنفاق السياح الأجانب على الخدمات الترفيهية والمشتريات السلعية جزء له أهمية من الإنفاق الكلي لهؤلاء في البلد المضيف، وهناك اهتمام في عدد من الدراسات السياحية الحديثة المتعلقة بالمشتريات من المنتجات التقليدية التي يقبل عليها السياح الأجانب، ومن جهة أخرى لا يخف على احد الترابط بين الصناعة التقليدية والسياحة بصفة عامة، هذا الترابط يظهر من خلال الاستثمار في السياحة بوجه عام وانعكاس ذلك على الصناعة التقليدية ومنتجاتها وهنا يؤثر إيجابا على مستوى التشغيل وما يحققه من مداخيل للحرفيين التي تؤثر على مستوى معيشتهم ورفع أدائهم الحرفي، بما يكفل استمرار معدلات نمو ترسم مسار التنمية للقطاعات.

**الكلمات المفتاح:** التنمية السياحية، الصناعة التقليدية، المؤسسات المصغرة، الحرف، السياح.

**Abstract:**The spending of foreign tourists on recreational services and commodity purchases is an important part of the total spending of these in the host country, and there is interest in a number of recent tourism studies related to purchases of traditional products accepted by foreign tourists, on the other hand does not hide the link between the traditional industry And tourism in general, this interdependence is manifested by investment in tourism in general and its impact on the traditional industry and its products and here positively affects the level of employment and income generated by artisans that affect their standard of living and raise their professional performance, so as to ensure Passing growth rates that chart the development path for both sectors.

**Key words:** tourism development, handicraft, micro enterprises, crafts, tourists

**Résumé :** Les dépenses des touristes étrangers en services de loisirs et achats de produits de base constituent une part importante des dépenses totales de ces derniers dans le pays hôte, et un certain nombre d'études récentes sur le tourisme liées aux achats de produits traditionnels acceptés par les touristes étrangers suscitent de l'intérêt. L'autre côté ne cache pas le lien entre l'industrie traditionnelle et le tourisme en général, cette interdépendance se manifeste par l'investissement dans le tourisme en général et son impact sur l'industrie traditionnelle et ses produits et influe ici positivement sur le niveau d'emploi et de revenus généré par les artisans affecter leur niveau de vie et augmenter leur

• مرسل المقال: بورنان مصطفى

performance professionnelle, de manière à assurer des taux de croissance satisfaisants qui tracent la voie de développement des deux secteurs.

**Mots-clés:** développement du tourisme, artisanat, micro-entreprises, artisanat, touristes

## 1- تمهيد:

تسعى الجزائر إلى تنمية قطاع الصناعة التقليدية والدفع به بعد فترة سبات دامت سنوات طويلة لأسباب تاريخية وسياسية معروفة بغرض التنفيع المحكم لهذا القطاع، ومن ثم وضع خطة تنموية وبرنامج عمل شامل على المدى المتوسط يطمح إلى تلبية الطلب الداخلي والخارجي في آن واحد وإلى تحقيق الأهداف المنشودة كما ونوعا بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار في جميع المجالات.

و من جهة أخرى لا يخفى على أحد الترابط العضوي و المفصلي بين الصناعات التقليدية و السياحة و هذا الترابط يظهر من خلال الاستثمار في السياحة بوجه عام و انعكاس ذلك على الحرفة و منتجاتها من خلال التوسع في الطلب على تلك المنتجات والعكس، ولإظهار واقع هذا القطاع في الجزائر. سنحاول في بحثنا هذا دراسة قطاع الصناعة التقليدية والحرف ومدى مساهمته في الحركة التنموية للبلاد، كما سنركز على الإستراتيجية التنموية الموضوعية لترقية قطاع الصناعة التقليدية مما يحقق تنمية محلية، بالتكامل مع قطاع السياحة. وعليه ولإثراء هذا الموضوع سنقوم بتقديم هذا الطرح من خلال السؤال الرئيسي التالي:

**ما مدى مساهمة الصناعة التقليدية في كسب رهان السياحة من أجل تحقيق تنمية مستدامة ؟**

ومن خلال هذا سوف نحاول الإجابة على المحاور التالية:

**1- دور ومكانة الصناعة التقليدية في ترقية السياحة.**

**2- مشروع مخطط عمل لقطاع الصناعة التقليدية من أجل النهوض بالسياحة.**

**3- النتائج والتوصيات**

**1- دور ومكانة الصناعة التقليدية في ترقية السياحة**

ظهرت السياحة في الجزائر في صيغة السياحة الدينية والتاريخية ثم تطورت لتشمل الأنماط الأخرى، وازداد عدد السياح ورغبوا في اقتناء السلع التي تحفظ لهم ذكرى عن البلدان التي زاروها، فكثر الطلب على هذه المنتجات المحلية وتنوع العرض وعمد العديد من الأفراد لإعادة إنتاج هاته السلع التقليدية.

**1-1 مقومات الجزائر في الصناعة التقليدية:** تتميز الجزائر بمقومات حضارية متعددة ومتنوعة غنية بالتقاليد والعادات والمظاهر الممزوجة بين الأصالة والحداثة إضافة إلى امتلاكها للحرف اليدوية والصناعات التقليدية ذات النوعية الرفيعة والمنشآت الحديثة.

**1-1-1 صناعة النحاس والجلد يمكن التمييز بين هاتين الصناعتين كما يلي<sup>1</sup>:**

<sup>1</sup> شنيبي عبد الرحيم، (2009-2010)، دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية والحرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، ص 111.

■ **صناعة النحاس:** ترجع صناعة النحاس الجزائرية إلى العصر الوسيط وتستوحي جانب واسع من الأثرak وهي مركزة حول القصبة وأحياء مخصصة لها في مدينة الجزائر، تلمسان، قسنطينة وبدرجة أقل في غرداية وتندوف، وتظهر ثراء كبيرا في فن الزخرفة فمن القيروانة إلى المحبس مرورا بالطاسة والتفتال حيث تظهر هذه المزهريات والأواني بجمال لا نظير له ويصنع ويزخرف حرفيو النحاس الذين يستعملون أساسا صحيفة النحاس منتجات فنية بحتة وفي سياق ذلك تضاعف عدد الحرفيين في مدينة الجزائر التي اختفت منها ما يسمى بـ " زنقة النحاسين" والتي تعتبر إرثا عثمانيا من أهم اختصاصاته: (البراد) إبريق الشاي، تبسي العشوات (آنية كسكس ذات غطاء مخروطي)، البريك، الطاسة، المرجان المهرز والسنوية أما الأطباق هي من اختصاص قسنطيني يدمج الرموز الزخرفية الشرقية بشكل أكبر ومن بين منتجاتها المحلية: المحبس، المرش والقطارة، وهي أدوات للتنظيف تقليدية.

■ **صناعة الجلد:** إن صناعة الجلد ترتبط بجغرافية تربية المواشي، إلا أن جذورها تعود إلى أبعد الأزمنة فمنذ عصر ما قبل التاريخ كان للإنسان حاجة الاقتيات عن طريق الصيد، حيث تضمن هذه الصناعة إنتاج السروج، الأحذية، الأحزمة، غلافات الوسادة، الأواني وأعمدة السيوف، ويعرف جلد تلمسان المتأثر بقوة الثقافة الأندلسية برسوماته وأشكاله التي نجدها على أحذية السروج المحافظ ومحافظ النقود وفي الجنوب الكبير يتميز المنتج بالجودة التي تلاحظ على العرق ( حقائب السفر) والسديرة ( حافظة السروج)، حافظة النقود.

لكن الأمر الذي يعيق مسيرة هذه الصناعة هو طغيان المنتجات التجارية غير المشروعة على التقليد وفي نفس الوقت يسعى الحرفيون إلى الحفاظ عليها رغم هيمنة الإنتاج الصناعي المنافس للصناعة التقليدية.

### 1-1-2: صناعة الزرابي، النسيج، الآلات الموسيقية تتميز كل منطقة جزائرية بصناعاتها متمثلة في:

■ **صناعة الزرابي والنسيج:** احتفظت صناعة الزرابي والنسيج بوفرة وثناء طرازها إذ عجزت بصمات الزمن عن إتلاف طبيعة وجمال الزربية وصيانة الأشكال والأساليب الأصلية حتى وإن أدخلت لمسات عصرية على بعض الزرابي ويوضح تنوعها الاحتكاك الثقافي الذي ميز تاريخ هذا الفن البربري والعربي والإسلامي والإفريقي وحتى الشرقي في نفس الوقت كما سمح قرب البحر الأبيض المتوسط بتوحيد الأساليب من أجل تعبير مشترك.

■ **صناعة الآلات الموسيقية:** صناعة الآلات الموسيقية فن منح الخشب سحر رنان ذا صوت، ويتم تداوله في كل من الجزائر العاصمة، البليدة، تلمسان والأغواط ومن بين منتجاته آلات الغيطة، الناي، العود القانون والبندير.

1-1-3: **صناعة الحلبي وفن الطرز:** يمثل كلا من الحلبي وفن الطرز فنا حضاريا يقدم عبر الأشكال والألوان شهادة حية لزمان مضى.

■ **صناعة الحلبي:** يبقى الحلبي الشاهد الحي على عبقرية اجتازت كل السنين من فترة ما قبل التاريخ مرورا بالعصر القديم والعصر الروماني، البنزطي إلى ظهور الإسلام مؤلفة تدريجيا خلاصة لمختلف الفترات، إن

العدد المذهل للمحلات وفي زمن ليس ببعيد يميز شوارع الجزائر العاصمة، قسنطينة وتلمسان يشهد على تطور صناعة الحلبي.

أما منطقة القبائل فتتمركز صناعة الحلبي بها في منطقة " بني بني " في تيزي ووزو وهذا لعشق أهل هذه المنطقة لصناعة الحلبي، حيث يعرض حلبي هذه المنطقة في الكثير من الأعياد والمهرجانات مما يجلب انتباه السائح باعتبارها تحف نادرة واكتساب الألوان الزاهية المتمثلة في الأصفر الذي يدل على لون الشمس والأزرق المستمد من زرقة السماء، والأخضر الذي يمثل خضرة جبال تيزي ووزو، كما استفاد حلبي " آيت بني " من تقنية الطلاء المستعملة في القرن 15.

■ **فن الطرز:** يشهد فن الطرز الحضري عن براعة متجددة بواسطة مختلف المساهمات الثقافية كما يصف الماضي القريب والبعيد من خلال النسيج الذي يجمع بين الأناقة والإبداع. في الجزائر العاصمة يتم البحث عن الأناقة عبر " البنيقة "، " القفطان "، " الكراكو " باعتبارهم كنوز للخياطة الرفيعة للجزائر العاصمة القديمة بأنواع الطرز المختلفة.

**1-1-4: صناعة الفخار، الزجاج والسلالة :** يعتبر كل من فن الخزف أو الفخار والسلالة فنون قديمة من الفنون العربية المعروفة لدى الفارسيين والمسلمين بالإضافة إلى الزجاج المنفوخ ذا الأصل التركي العربي والأندلسي .

■ **صناعة الفخار:** يعود فن صناعة الفخار إلى آلاف السنين، حيث تدمج الخزافة الجزائرية مساهمات الحضارات التي تعاقبت على بلدنا الزخرفة المنقوشة أو المرموشة المستوحاة من الفنون المعروفة لدى الفارسيين والمسلمين ( الرسوم الصغيرة المنجزة بدقة الزخرفة على الخشب، فن التنوير بالألوان، فن الخط....)، إلا أنها تبقى من أصل عربي أندلسي.<sup>1</sup>

■ **صناعة الزجاج:** خضعت هذه الصناعة لتأثيرات واسعة ناتجة عن تواجد الأتراك في الجزائر إضافة إلى التأثير بالثقافة الأندلسية وتحت أشكال متعددة وتنقسم هاته الصناعة إلى نوعين:

● **زجاج منفوخ:** مصابيح ، كؤوس الشاي ، قارورات العطر وعلب الحلوى.

● **زجاج مطروق:** زجاج البناءات وزجاج النوافذ.

وتبقى هذه الصناعة من أدنى الحرف والصناعات الممارسة وهي مرتبطة بفتة مؤهلة وكفأة.

■ **صناعة السلالة:** السلالة فن قديم يرجع إلى حضارة واد الرافدين والمصريين إلى أن الرومان تولوا تطويرها وتصديرها، وتستغل بوسعادة قصبه أسل الهند، بينما يصنع في القليعة، ومدينة الجزائر العاصمة الحصائر، السلل، القفف، الكراسي، أطباق من الحلفاء والرافلية وقصبه أسل الهند.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شنيبي عبد الرحيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 115-117.

<sup>2</sup> طالب دليلة، وهراني عبد الكريم، ( 22-23 نوفمبر 2011)، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة، الملتقى الدولي الثاني: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، ص ص 1097-1098.

**1-2-1 السياحة وعلاقتها بالصناعة التقليدية:** للصناعة التقليدية دورا مهما في تدعيم وتطوير القطاع السياحي فهي تمثل 10% من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة كما أن السائح عند عودته لبلده وبقائه لمنتجات تقليدية يكون بذلك قد نقل صورة وتذكارا عن البلد الذي زاره، ومن هنا يعتبر المنتج التقليدي مرآة عاكسة للبلد أو المنطقة التي زارها السائح.

**1-2-1-1 العلاقة المتبادلة بين السياحة والصناعة التقليدية:** تبرز أهمية السياحة لقطاع الصناعة التقليدية في:

1

\* قطاع السياحة يشكل بكل تأكيد قطبا للنمو يمكن أن يستحدث الديناميكية الاقتصادية المرغوبة؛  
 \* إن القطاع السياحي يشكل سوقا للمنتجات التقليدية والحرف توسعها من زاوية الطلب؛  
 \* إن علاقة الترابط العضوي بين القطاعين السياحي والتقليدي يمكن إبرازه من خلال الاستثمار في السياحة ؛  
 \* يؤثر إيجابيا على مستوى التشغيل وما يحققه من مداخيل للحرفيين تؤثر على مستوى معيشتهم ورفع أدائهم ؛  
 \* المنتج السياحي المبدع يعتمد أساسا على ثروات وخدمات لا تكلف الدولة كثيرا مثل جمال الطبيعة والصناعة؛

\* الإنفاق السياحي من خلال طلب السياح للسلع التذكارية الوطنية (تحف يدوية) ؛  
 \* يشير المختصون إلى أن هناك 70 صناعة مرتبطة بصناعة السياحة وتتأثر مباشرة بها حيث تزدهر في ازدهارها وتنكمش لكسادها.

### 1-2-2-2 مساهمة تظاهرات الصناعة التقليدية في تنشيط السياحة

في سياق الاستراتيجيات الدولية المتعلقة بترقية السياحة والصناعة التقليدية الرامية إلى الترويج للمنتج التقليدي على الصعيدين الوطني والدولي، تسعى الهيئات المختصة بذلك إلى محاولة إيجاد قاعدة استهلاك وطنية، والجدول التالية توضح التظاهرات الخاصة بالصناعة التقليدية :

■ الأعياد المحلية:

الجدول رقم (1): يبين الأعياد المحلية في الجزائر

المكان	التاريخ	الأعياد المحلية
ميلة	خلال شهر جانفي	عيد الكسكسي
بجاية	خلال شهر فيفري	عيد الزيتون
قسنطينة	خلال شهر أفريل	عيد تقطير الورود
سعيدة	خلال شهر سبتمبر	عيد الحلفة

<sup>1</sup> لبقع زينب، (يومي 26-27 فيفري 2013)، مداخلة التنمية السياحية ودورها في تفعيل الصناعات التقليدية في الوطن العربي، جامعة ورقلة، ص 4.

عيد المهري	خلال شهر نوفمبر	متليلي - غرداية
عيد التمور	خلال شهر نوفمبر	بسكرة

المصدر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.

■ التظاهرات الوطنية:

الجدول رقم (2): يبين التظاهرات الوطنية في الجزائر

المكان	التاريخ	التظاهرات
غرداية	خلال شهر مارس	الصالون الوطني للزربية
الشلف	خلال شهر ماي	الصالون الوطني للصناعة التقليدية الريفية
المدية	خلال شهر ماي	الصالون الوطني للمنتجات الصوفية
قسنطينة	خلال شهر ماي	الصالون الوطني للنحاس
تلمسان	خلال شهر جوان	الصالون الوطني للآلات الموسيقية
الجزائر	خلال شهر جوان	الصالون الوطني للخزف الفني، الزجاج وأدوات التزيين
قصر المعارض الجزائر	خلال شهر جويلية	الصالون الوطني للصناعة التقليدية
وهران	خلال شهر جويلية	الصالون الوطني للجلود
تيزي وزو	خلال شهر جويلية	الصالون الوطني للحلي التقليدي
عنابة	خلال شهر أوت	الصالون الوطني للباس الطرز التقليدي
جيجل	خلال شهر أوت	الصالون الوطني للفلين والخشب
بسكرة	خلال شهر أكتوبر	الصالون الوطني للفخار والخزف الفني
تمنراست	خلال شهر ديسمبر	الصالون الوطني للصناعات التقليدية الصحراوية

المصدر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.

■ أسابيع الصناعة التقليدية:

الجدول رقم (3): يبين أسابيع الصناعة التقليدية

المكان	التاريخ	الأسابيع
دمشق - سوريا	خلال شهر مارس	الأسابيع الجزائرية للصناعة التقليدية ب: دمشق
تونس	خلال شهر ماي	تونس
القاهرة - مصر	خلال شهر سبتمبر	مصر
عمان - الأردن	خلال شهر أكتوبر	الأردن

المصدر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.

■ المعارض والصالونات الدولية:

الجدول رقم (4): يبين المعارض والصالونات الدولية

المكان	التاريخ	التظاهرات
الإمارات العربية المتحدة	خلال شهر جانفي	المعرض الدولي لذي
سلطنة عمان	خلال شهر جانفي	المهرجان الدولي للحرف والفنون الشعبية بمسقط
أندونيسيا	خلال شهر أفريل	المهرجان الدولي للصناعة التقليدية بجاكارت
سويسرا	الثلاثي الأول	معرض الصناعة التقليدية بجنيف
الوم أ	الثلاثي الأول	معرض الصناعة التقليدية الجزائرية بواشنطن
بلجيكا	يحدد التاريخ مع الخارجية	معرض أودوباكاد وبروكسل
باريس - فرنسا	خلال شهر سبتمبر	الصالون الدولي بيت وأدوات ( فيل بانث )
فالونسيا - إسبانيا	خلال شهر سبتمبر	صالون الخزف، الزجاج وأدوات التزيين
أبو ظبي	خلال شهر سبتمبر	المعرض الدولي لأبوظبي
ستراسبورغ	خلال شهر سبتمبر	المعرض الأوروبي ستراسبورغ
لشبونة - البرتغال	خلال شهر سبتمبر	المعرض الدولي للصناعة التقليدية
ألمانيا	خلال شهر نوفمبر	معرض Inport-shop برلين
إيطاليا	خلال شهر ديسمبر	معرض الصناعة التقليدية في ميلانو
باريس - فرنسا	خلال شهر ديسمبر	معرض Carrousel du Louvre
تونس	خلال شهر مارس	الصالون الدولي للابتكار

المصدر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.

من هذا المنطلق تساهم هذه التظاهرات في التعريف والترويج للصناعات التقليدية ودولها وينسبة كبيرة في تفعيل وتنشيط الحركة السياحية إذ يتجلى هذا في الإقبال المتزايد للسياح على تلك المنتجات التقليدية والتحف التذكارية، وعليه فإن العلاقة بين السياحة والصناعة التقليدية علاقة تكامل وتربط فكلاهما ينمو ويتطور بنمو وتطور الآخر.

## 2- مشروع مخطط عمل لقطاع الصناعة التقليدية من أجل النهوض بالسياحة

تمثل الصناعة التقليدية والحرف بالنسبة لعدد من الدول المتقدمة محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية، ويسجل القطاع في الجزائر في أقل من عشرية تطورا ونموا وملحوظين وذلك نظرا للدعم الذي تقدمه الدولة وكذا الإصلاحات التي باشرتها الحكومة من خلال وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية. يظهر ذلك من خلال استعادة المهنيين لقيم إنشاء النشاطات وتنظيمها وكذا الاهتمام بالابتكار وتنافسية المؤسسة، كما يتجلى ذلك من خلال الفعالية الاقتصادية للقطاع وقدراته الإنتاجية والتشغيلية.

بحسب التطلعات فإن الصناعة التقليدية والحرف تمتلك مزايا ومؤهلات تسمح لها في المستقبل من مضاعفة قدراتها التشغيلية الحالية من ( 306.000 ) منصب شغل إلى ( 721532 ) منصب شغل خلال سنة 2017 لتصل إلى 1.000.000 خلال 2020. أما بخصوص مساهمة القطاع في الناتج المحلي الخام ( PIB ) والتي تمثل 106 مليار دينار سنة 2008 فستصل إلى 251 مليار دولار خلال 2017 وستبلغ 334 مليار دينار خلال سنة 2020 (الجدول 10.2) الجدول رقم (5) : توقع تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف: التشغيل والإنتاج في آفاق 2020.

السنة	التشغيل	الإنتاج (PIB)
2008	306.000	106
2017	721.000	251
2020	960.000	334

المصدر: المديرية العامة للصناعة التقليدية، الوحدة: مليار دينار  
لقد قامت هذه التطلعات على جملة النتائج التي حققت بعد الإصلاحات التي عرفها القطاع، وكذا القدرات الموجودة على مستوى مختلف مجالات وقطاعات نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.<sup>1</sup> ومن أجل تحقيق هذه الطموحات يبدو من الضروري رفع العراقيل التي تكبح نموه وتعزل اندماجه الكلي في ديناميكية التنمية الوطنية.

ومن وجهة النظر هذه، يبدو من المسلمات أن يمنح المخطط الوطني لهيئة الإقليم ( SNAT ) لقطاع الصناعة التقليدية والحرف فرصا ومنافع حقيقية ورؤية من أجل التطوير والمساهمة في تنمية البلاد. يبدو هذا المخطط أكثر من ضروري، فهو عقد يهدف إلى التنمية المتوازنة للدولة خلال آفاق 2025. لا يمنح هذا المخطط فرصا فقط ولكنه يقدم إجابات عن أفضل السبل للوصول إلى الأهداف المبتغاة وتحقيق الانسجام بين القطاع والقطاعات الشريكة كالزراعة والصناعة، والسياحة.<sup>2</sup>

**1-2 تهيئة الإقليم والفرص التي يمنحها للصناعة التقليدية والحرف:** حتى يستفيد أي قطاع من المزايا التي تمنحها العولمة ويقلص من تأثيراتها السلبية فعليه أن يستعد جيدا. تتمثل إحدى هذه الاستعدادات الرئيسية في التنمية الاقتصادية لمختلف جهات الوطن ومناطقها العمرانية، وتسجيل الإجراءات الواجب اتخاذها في مخطط توجيهي يحدد نقاط القوة ونقاط الضعف وكل الإمكانيات الاقتصادية التي يتيحها الإقليم. لإنجاز هذا المخطط لابد من الأخذ بعين الاعتبار عناصر التوجيه التالية:

- استمرارية الموارد الإستراتيجية. التوازن الإقليمي. جاذبية وتنافسية الإقليم. التكافؤ الاجتماعي والإقليمي.

<sup>1</sup> بوقرة إيمان، عائشة بوقليمينة، (2012-2013)، مداخلة بعنوان التنمية السياحية المستدامة بإمارة دبي، جامعة غرداية،

<sup>2</sup> المديرية العامة للصناعة التقليدية. مطوية 2018.

بالنسبة للجزائر فإن الآلية المستعملة في مجال المرافقة والتطوير الاقتصادي للإقليم واختزال اللامساواة الجغرافية في المجال الاقتصادي والاجتماعي تسمى بالمخطط الوطني للتهيئة الإقليمية (SNAT). يمنح المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، لاسيما من خلال المخططات الجهوية لتهيئة الإقليم، لقطاع الصناعة التقليدية والحرف فرصا حقيقية للتنمية، والمحددة في التوجيهات الاقتصادية والاجتماعية الواجب إتباعها من قبل كل منطقة حسب خصوصيتها وهذا إلى أفق 2020.

وهو ما يحدد في الأخير الإجراءات الواجب اتخاذها وكذا الوسائل الواجب توفيرها، وعلى أساس ذلك:

✓ تلعب الجماعات المحلية ( الولاية والبلدية) دورا أساسيا من خلال برامج التدخل المعد بالتعاون مع القطاع؛

✓ العمل على إشراك الحرفيين ( المهيكليين في إطار تجمعات الحرفيين Nucleus و برامج الإنتاج المحلي SPL في مشاريع قاعدية مسجلة في مختلف مخططات العمل التنموية الوطنية. والتي يمكن تطويرها على مسافة 1200 كلم والتي يضاف إليها تلك المسالك الموصلة إلى الهضاب العليا.

✓ إن مراكز المهارات المهنية المحلية وبغض النظر عن مهمتها الترويجية ذات الأبعاد الاقتصادية، التراثية، والثقافية للمناطق فإنها يمكن أن تشكل وسائل في صالح الجماعات المحلية من أجل تنفيذ مشاريعها التنموية.

✓ انطلاقا من عملية تشخيص المقومات والخصوصيات المميزة لكل منطقة والتي يهدف إليها المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT) فإن هياكل القطاع ( غرف الصناعة التقليدية والحرف) يمكنها توجيه ومساعدة انتشار نشاطات الصناعة التقليدية والحرف والتي تأخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات. يمكن إعداد الدراسات المتعلقة بقدرات التنمية الخاصة بالصناعة التقليدية والحرف المحلية انطلاقا من النظام المساعد على اتخاذ القرار (SADA).<sup>1</sup>

## 2-2 التجديد الريفي والصناعة التقليدية والحرف والفرص المتاحة

مواجهة للمفروقات الملاحظة على مستوى التنمية مابين الوسط الريفي والحضري لصالح هذا الأخير فإن سياسة التجديد الريفي قد حددت هدفا أساسيا متمثلا في تقديم نفس المستوى من التنمية لهذين المحيطين مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المحيط وأنماط المعيشة لكل منهما، وهي تتمحور حول ثلاثة محاور مستقلة ومتراصة:

- الاستثمارات الكبيرة: ويتعلق الأمر بالهياكل القاعدية الكبرى: الطرق، وسائل النقل، المشاريع الكبرى في الموارد المائية، وشبكات الاتصال.
- السياسات القاعدية: وهي تخص القطاعات الاقتصادية كالزراعة، الصناعة التقليدية، والسياحة.

<sup>1</sup> المديرية العامة للصناعة التقليدية، مرجع سبق ذكره، ص 2.

■ **الفعل الإقليمي المرتبط بالتنمية الريفية:** وهو يتميز بمقاربة منهجية مابين القطاعات تهدف إلى تجميع قوى مختلف الفاعلين في الإقليم ومن ضمنها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.

### 3-2 المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية والفرص المتاحة بالنسبة للصناعة التقليدية والحرف

في مجال السياحة فإن الإطار الاستراتيجي المرجعي يسمح من تشكيل، وبصفة عقلانية، نظرة إلى أفق 2025 والمحدد في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) أحد مكونات المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

يشكل المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية أحد عوامل التنمية والتطوير المستدامة من خلال ارتكازه على خمسة ديناميكيات مشكلة له:

- مخطط الجزائر مقصد، والذي يهدف إلى تشكل وجهة سياحية ذات امتياز وتنافسية.
- مناطق الامتياز السياحي، والتي تعتبر كنموذج في السوق العالمية والتي تدعم برنامج ترقي لنعوية المنتجات؛
- برنامج سياحة نوعية، والذي يقدم جملة من العوامل الحاملة لطلبه ذات امتياز ونوعية تجيب عن حاجة الزبون؛

- برنامج الشراكة العمومي/ الخاص، والذي يهدف إلى تعبئة مجموع الشركاء العموميين؛
  - برنامج التمويل العملي في السياحة، والذي يهدف إلى مرافقة المتعاملين والمروجين والمستثمرين بناء على إجراءات دعم وتشجيع متعددة الأشكال مكيفة مع طبيعة وتركيبه الاستثمارات السياحية.
- إن نجاح هذا المخطط مرتبط بشكل كبير بالاهتمام ببعديه: التصاعدي من الفضاء المحلي إلى الفضاء الوطني في منهجية، والأفقي من أجل الحفاظ على منطق الفاعلين المحليين والترابط مع السياسة الوطنية<sup>1</sup>.
- (PPDRI) والتي تتكفل بحاجيات ورغبات سكان الريف انطلاقا من معاينة نشاطاتهم الاقتصادية القاعدية، والقيام بتوسيعها إلى النشاطات الإنتاجية المبتكرة.

\* من جانب آخر فإن الإستراتيجية ستراهن على جملة من الوسائل الأخرى والتي يمكن إحصاء بعض منها، كالأجراءات التحفيزية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ( وبالخصوص المؤسسات المصغرة) وكذا الصناعة التقليدية والحرف. وبالمثل فإن المقاربة تتبنى صيغة للدعم المالي الجوّاري، وعلى نظام وطني مساعد على اتخاذ القرار من أجل تنمية مستدامة (SNADDR).

\* إن تطبيق المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمج يتطلب تشاورا بين القطاعات التي تأخذ على عاتقها تنمية الريف، ومنها قطاع الصناعة التقليدية والحرف من أجل تحديد الفروع ذات العلاقة بالمحيط الريفي كالنشاطات ذات الارتباط بعالم الفلاحة، الغابات، الواحات، تربية الحيوانات، والمناطق الجبلية، ...

<sup>1</sup> المديرية العامة للصناعة التقليدية، مرجع سبق ذكره، ص 3-4.

\* يسمح هذا العمل للقطاع من خلا مؤسسات الدعم من توجيه جهود الاستثمار وتوجيه الشباب نحو هذه النشاطات من خلال التحسيس، الإعلام، والمساعدة التقنية والمادية والمالية ( تطبيق إجراءات الدعم المالي الجوّاري). وكذا من خلال تنظيمهم في شكل تجمعات الحرفيين Nucleus.

\* وفي نفس الشيء بالنسبة لمراكز تتمين المهارات المحلية التي ينبغي أن تجد فضاء مثاليا للتدخل في وسط معروف بثرواته التراثية والثقافية، في علاقة وطيدة مع نشاطات أخرى كالفلاحة والصيد البحري<sup>1</sup>.

## 2-4 وضع إستراتيجية عمل من أجل تنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية<sup>2</sup>

كان قرار الحكومة بضم قطاع الصناعة التقليدية والحرف إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية ترجمة واضحة لإرادة الدولة في إعطاء هذا القطاع بعده الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الكامل، وتجسيدها لهذا القرار بادرت الوزارة الوصية بإعداد إستراتيجية تنمية للقطاع تم اعتمادها في 18 جوان 2003 سميت ب: " مخطط عمل للتنمية المستدامة للصناعة التقليدية آفاق 2020 " وخصص لها مبلغ مالي تقديري حدد ب أكثر من 5 ملايين دج، وهذا سعيا منها للسير بالقطاع في مسار التنمية المستدامة لا سيما مع التطورات الكبيرة التي يشهدها الاقتصاد العالمي الناتجة عن ظاهرة العولمة.

■ **أهداف الإستراتيجية:** ترمي هذه الإستراتيجية إلى الوصول إلى تحقيق الأهداف الموالية:

- إحداث مناصب شغل للشباب بالقطاع لا يتطلب استثمارات ضخمة.
- تغطية متطلبات واحتياجات السكان الأساسية فيما يخص السلع والخدمات.
- دعم التكامل الاقتصادي بين فروع النشاط الاقتصادي.
- المساهمة الفعالة في المجهودات المبذولة من طرف الدولة في تطوير استقلالها والحد من التبعية الخارجية من خلال إحلال منتجاتها محل الواردات، وكذا محاربة التبذير عن طريق استعمال المواد الأولية المحلية وتطوير الصادرات خارج المحروقات.
- الرفع من مستوى الكفاءات المهنية والمعرفة التقنية عن طريق تحسين نمط التكوين والتمهين.
- دعم التنمية المحلية بخلق ومضاعفة إنشاء أقطاب لنشاطات صغيرة كوسيلة لتثبيت السكان في مناطقهم والتقليل من النزوح الريفي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المديرية العامة للصناعة التقليدية، مرجع سبق ذكره، ص ص 5.

<sup>2</sup> وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، 2003، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة للصناعة التقليدية آفاق 2010، شركة اتصالات وإشارات الجزائر، ص ص 31-34.

<sup>3</sup> شكري بن زعور، (06 - 08 أكتوبر 2009)، "تجربة الجزائر في تنمية الصناعة التقليدية الجزائرية : 1992 - 2009" مداخلة الندوة الرابعة لتنمية الصناعة التقليدية في الدول العربية، دمشق - سوريا، نظمتها المنظمة العربية للتنمية الصناعة والتعددين

■ **التدابير المتخذة لتحقيق الأهداف الموضوعية:** لبلوغ هذه الأهداف حددت مجموعة من الإجراءات والتدابير التطبيقية والميدانية من بينها:

- ملائمة وتبسيط الجهاز التشريعي والتنظيمي بالتوافق مع الواقع الاقتصادي والرهانات والتحديات المستقبلية.  
- تنمية العمل بالبيت التي تعتبر إحدى خصوصيات نشاط الصناعة الممارس في أغلبية الأحيان بالمناطق الريفية.

- إعادة الاعتبار للوحدات الإنتاجية الحرفية الموجودة والمسيرة من طرف العمال وذلك عبر برامج تكوينية في مجال التسيير و الدعم المالي لها.

- إنشاء شبكة تمويل خاصة بالحرفيين تشرف على عملية تنظيم وتحسين التموين بالمواد الأولية والتجهيزات.  
- دعم نشاطات التسويق والترويج وترقية وتصدير منتجات الصناعة التقليدية بفتح المجال أمامها للدخول في الأسواق الوطنية والدولية.

- ترقية الموارد البشرية عبر إعداد برامج تكوينية ملائمة وذلك بالتنسيق مع قطاع التكوين والتعليم المهنيين.  
- وضع إجراءات تحفيزية وتشجيعية في مجال الجباية والجمركة والتمويل خصوصا ما يتعلق بمنح القروض للحرفيين؛

**2-5 تقييم فعالية إستراتيجية الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف:** إن الإجراءات المقترحة في الوثيقة المتعلقة بهذه الإستراتيجية تترجم الرغبة الحقيقية لتوفير الأدوات والوسائل لإعادة بعث نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية على المدى المتوسط التي بدورها ستشكل أداة أساسية وفعالة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، فبعد سبع سنوات من الشروع في تجسيد هذا البرنامج على أرض الواقع كانت النتائج التالية:

**2-5-1 الإطار التشريعي والمؤسسي:** فيما يخص التشريع فقد شهدت قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف زيادة في عدد أنشطتها وهذا من 214 نشاط سنة 2007 إلى 338 نشاط سنة 2009، وذلك في محاولة لإدراج أنشطة جديدة غير واردة في القائمة أحدثتها عملية توسيع وتطوير بعض الأنشطة الحرفية، فتم سنة 2003 استحداث 11 غرفة جديدة للصناعة التقليدية ليصبح عددها 31 غرفة وبصدور الأمر التنفيذي رقم 09-323 انتقل عددها إلى 48 غرفة للصناعة التقليدية والحرف موزعة على كامل التراب الوطني، تعمل على توفير عمل جوارى أكثر قربا من الحرفيين وتقلص من الكثافة التي كانت تضغط على بعض الغرف.<sup>1</sup>

وقد بنى مخطط الإنعاش الاقتصادي 2005-2009 إنجاز 90 هيكلا قاعديا للتنشيط والتكوين والترويج في مختلف مناطق الوطن ممثلة في ( 50 دار للصناعة التقليدية، 10 مراكز لتنمية المهارات المحلية، 5 متاحف، 7 مراكز للصناعة التقليدية، 6 مراكز للتكوين والإنتاج، 4 مراكز لدمغ الزرايبي، سوقية، 5 فضاءات

<sup>1</sup> الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، فيفري 2008، أرضية الاحتفالية باليوم الوطني للصناعة التقليدية والحرف، مجلة الحرفي، العدد 4، ص 13.

عرض وبيع المنتجات، مركز خاص لشراء الصوف، مركز للفنون والمهن ومنح 23.000 محل على مستوى البلديات) خاصة بمناطق الجنوب.

**2-5-2 في مجال التكوين والتمهين:** لترقية وتأهيل العنصر البشري وضمان تحكم جيد في آليات وإجراءات ممارسة الحرفة قامت هيئات القطاع بوضع برامج قطاعية خاصة تعتمد على طريقة التكوين عن طريق التمهين، تهدف إلى الوصول لتكوين نوعي يركز إلى جانب كبير على الممارسة العملية للنشاط من خلال دمج فروع جديدة للأنشطة الحرفية ضمن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، مما أضفى إلى استحداث مؤسسات تكوين مهني خاصة بقطاع الصناعة التقليدية.

أمام التحولات المستمرة والتغيرات في مجال التحكم في المهن برز مصطلح التكوين المستمر لضمان تأقلم الحرفي مع محيط تنافسي سريع التغير، ولهذا قامت هيكل القطاع بتوسيع استعمال برنامج Cree-Germe خلال فترة معينة وذلك:

- التكوين عن طريق التعليم لـ 5000 شاب لدى حرفيين معلمين في مختلف فروع الصناعة التقليدية والفنية.  
- مرافقة 85 حرفي في فروع الحلبي، الجلود، الفخار، الخزف والزجاج من طرف شركاء إيطاليين وإسبان في إطار اتفاقيات تعاون دولية.

- تكوين 4400 مقاول وحامل مشروع خلال الفترة جوان 2005 و31 ديسمبر 2006.  
إلى جانب ما سبق اتجهت هيكل القطاع إلى اعتماد نظام تكوين عن بعد قادر على تسيير ومتابعة المتكويين من خلال أرضية تقنية على الانترنت شرع في إنجازها منذ نوفمبر 2007.  
وفيما يتعلق بتكوين الإطارات المسؤولة عن الهيئات المشرفة عن القطاع فقد تم تأهيل 29 مفتش رئيسي للصناعة التقليدية وكذا 70 إطار في مرافقة الجودة ودمج الزرابي، بالإضافة إلى تكوين 33 إطار لتسيير صيانة نظام المعلومات.

**2-5-2 إنشاء الأنشطة والتشغيل والإنتاج:** شهدت الفترة ما بين 2003 والسداسي الأول من 2009 توسعا في عدد الأنشطة الحرفية بـ 82.235 مشروع حرفي جديد، أي بزيادة سنوية قدرها 11.748 مشروع وهو ما يمثل نسبة 11% سنويا، هذا الارتفاع في عدد الأنشطة انعكس أيضا على عدد مناصب الشغل المنشأة التي عرفت بدورها زيادة قدرها 164.606 منصب شغل جديد خلال نفس الفترة، وكان معدل المناصب المنشأة سنويا يقدر بأكثر من 23.500 منصب بمعدل نمو يقارب نسبة 11% سنويا.  
كما شهدت الصادرات انتعاشا ملحوظا، حيث عرفت ارتفاعا محسوسا في الكمية المصدرة تقدر بـ 4.057 مليون طن في الفترة 2003-2007، صاحبت هذه الزيادة ارتفاع في قيمة الإيرادات من الصادرات فقد ارتفعت قيمة هذه الأخيرة بـ 1.141 مليون دولار أمريكي في نفس الفترة.

**2-5-3 الترقية والتطوير:** فيما يخص هذا الجانب لا تزال السياسة الترقية الموضوعية لتحفيز وتشجيع الحرفيين ورفع روح المنافسة والإبداع فيما بينهم ذلك أن مسابقات الإبداع والمحافظة على التراث التقليدي

ومنح جوائز الصناعة التقليدية والصناعة الفنية لم تتوقف، بل تم تكريس فعاليتها بالإعلان عن اليوم الوطني للصناعة التقليدية والحرف، فيألى غاية نهاية 2008 تم منح 41 جائزة صناعة تقليدية وصناعة فنية، بالإضافة إلى التشجيع على الاحتفال بالمناسبات المحلية الممارسة ببعض المناطق التي تشكل وسط هام لترقية الصناعة التقليدية<sup>1</sup>.

بملاحظة مما سبق، نجد أن جهود تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف قد حققت عموماً نتائج جيدة على المستوى المحلي، وأكدت دور القطاع كفاعل اقتصادي واجتماعي، ولذلك وقبل اقل من سنة على انتهاء تنفيذ أول إستراتيجية تنمية للقطاع وبهدف الحفاظ على وتيرة التنمية، شرعت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية في جويلية 2009 بالاستعداد لوضع مشروع إستراتيجية جديدة للقطاع آفاق 2020.

### 3- نتائج والتوصيات:

- ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري، يعود الى عدم الاهتمام بالقطاع باعتباره غير ذي اهمية مقارنة بالقطاعات الاخرى؛
- كونه قطبا من اقطاب النمو، وله دور قيادي في اقتصادياتهما، وذلك لأهمية التي كان يحظى بها هذا القطاع ضمن السياسات التنموية في هذين البلدين؛
- تدني طاقات الايواء للمؤسسات الفندقية وضآلة حصتها من السياح الاجانب؛
- غياب سياسة تسويقية للمنتوج السياحي في الجزائر، اذ لا يحضى هذا الاخير بأي اهتمام في وسائل الاعلام والاتصال، وهذا ما يجعله غير قادر على المنافسة في سوق السياحة الدولية؛

### 4- التوصيات

- ✓ الاستغلال الامثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها كل خصوصية للبلد، والاستفادة من تجارب الاخرين؛
- ✓ ترقية المنتوج السياحي المحلي الى مستوى الذي يجعله قادرا على المنافسة في السوق الدولية؛
- ✓ توجيه وسائل الاعلام والاشهار لخدمة القطاع السياحي والترويج بالصناعات التقليدية الخاصة بالمنطقة؛
- ✓ الاهتمام بالمشاريع البنى التحتية، والصناعات التقليدية في مجال السياحي؛
- ✓ تحسين الخدمات السياحية وذلك الاهتمام بالتكوين والتدريب العاملين في هذا القطاع، وذلك من خلال رفع مستوى التأهيلي والتعليمي؛
- ✓ توفير المناخ الملائم للاستثمار السياحي؛

<sup>1</sup> نبيل الروبي، 1985 ، اقتصاديات السياحة، مجموعة الدراسات السياحية، (الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر)، ص 93.

- ✓ وضع قوانين تنظيمية وتشريعية تتماشى مع عقلية المستثمر السياحي؛
- ✓ المحافظة على التراث السياحي، من الإهمال والاندثار؛
- ✓ توفير الامن والحماية للسياح بقوانين رديعية صارمة، مما له اثر على نفسة السائح.

## 5- قائمة المراجع

### أولا: المراجع باللغة العربية

- 1- الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، فيفري 2008، أرضية الاحتفالية باليوم الوطني للصناعة التقليدية والحرف، مجلة الحرفي، العدد 4، ص 13
- 2- المديرية العامة للصناعة التقليدية. مطوية 2018.
- 3- بوقرة إيمان، عائشة بوقليمينة، (2012-2013)، مداخلة بعنوان التنمية السياحية المستدامة بإمارة دبي، جامعة غرداية، ص 3
- 4- شكري بن زعور، (06 - 08 أكتوبر 2009)، "تجربة الجزائر في تنمية الصناعة التقليدية الجزائرية : 1992 - 2009" مداخلة الندوة الرابعة لتنمية الصناعة التقليدية في الدول العربية، دمشق - سوريا، نظمتها المنظمة العربية للتنمية الصناعة و التعدين.
- 5- شنيبي عبد الرحيم، (2009 - 2010)، دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية والحرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، ص 111.
- 6- طالب دليلة، وهراني عبد الكريم، (22-23 نوفمبر 2011)، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة، الملتقى الدولي الثاني: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، ص 1097 - 1098.
- 7- لبقع زينب، (يومي 26-27 فيفري 2013)، مداخلة التنمية السياحية ودورها في تفعيل الصناعات التقليدية في الوطن العربي، جامعة ورقلة، ص 4.
- 8- نبيل الروبي، 1985، اقتصاديات السياحة، مجموعة الدراسات السياحية، (الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر)، ص 93.
- 9- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، 2003، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة للصناعة التقليدية آفاق 2010، شركة اتصالات وإشارات الجزائر، ص 31 - 34.

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1- National Chamber of Handicrafts and Crafts, February 2008, the ground of the celebration of the National Day of Handicrafts and Crafts, Journal of the craftsman, No. 4, p. 13.
- 2- General Directorate of Handicrafts, 2018.
- 3- Bougara Iman, Aisha Bouklmina, (2012-2013), an intervention entitled sustainable tourism development in the Emirate of Dubai, University of Ghardaia, p. 3.
- 4- Choukri Ben Zaarour, (06-08 October 2009), "Algeria's Experience in the Development of Algerian Handicrafts: 1992-2009". Intervention of the Fourth Symposium on Handicraft Development in the Arab Countries, Damascus - Syria, organized by the Arab Organization for Industrial Development and

- Mining.National Chamber of Handicrafts and Crafts, February 2008, the ground of the celebration of the National Day of Handicrafts and Crafts, Artisan Magazine, No p. 4,.
- 5- Shnini Abderrahim, (2009-2010), The Role of Tourism Marketing in Reviving Handicraft and Handicrafts, Memorandum of Undergraduate Degree in Management Sciences, Tlemcen University, Faculty of Economic Sciences, Management and Commercial Sciences, p. 111.
  - 6- Taleb Dalila, and Oihrani Abdel Karim, (22-23 November 2011), Tourism one of the engines of sustainable development: Towards sustainable tourism development, the second international forum: the performance of organizations and governments, University of Ouargla, pp. 1097-1098.
  - 7- Labгаа Zeinab, (26-27 February 2013), intervention tourism development and its role in the activation of traditional industries in the Arab world, University of Ouargla, p. 4.
  - 8- Nabil El-Ruby, 1985, Tourism Economics, Tourism Studies Group, (Alexandria: University Culture Foundation, Egypt), p. 93.
  - 9- Ministry of Small and Medium Enterprises and Handicrafts, 2010 Action Plan for the Sustainable Development of Handicrafts Afaq, Telecom and Signal Company of Algeria, 2003, pp. 31-34.